وقال زهير:

وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّم[1]

وقال الله تعالى: «أينمَا تَكونُوا يُدْرِكْكُم الموْتُ»[2].

وجواب الشرط على ضربين: الفعل والفاء.

فإذا كان الجواب فعلاً كان مجزوماً على ما تقدم نحو قولك: إنْ تذهبْ أذهبْ معك. وأما الفاء فيرتفع الفعل بعدها نحو قول الله تعالى: «وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ»[3].

وقال الله تعالى: «فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فلا يَخافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً»[4].

وإنما جيء بالفاء في جواب الشرط توصلا إلى المجازاة بالجملة المركبة من المبتدأ والخبر.

وقد حذف الشرط، وأقيمت أشياء مقامه دالة عليه وتلك الأشياء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والدعاء، والعرض.

فتقول في الأمر: زرْني أزرْك، وفي النهي: لا تفعل الشرَّ تنجُ، وفي الاستفهام: أينَ بيتُك أزرْك؟، وفي التمني: ليت لي مالاً أنفقْه، وفي

---

١ ـ البيت لزهير بن ابي سلمى، من أصحاب المعلقات، وصدر البيت: ومن يغتربْ يحسبْ عَدُوّاً صديقهُ والشاهد فيه (مَنْ) اداة شرط تجزم فعل الشرط وجوابه.

٢ ـ سورة النساء الآية ٧٨

٣ ـ سورة المائدة الآية ٩٥.

٤ ـ سورة الجن الآية ٦٣.